

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

قال اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب وهو رجل في شكله لكن حقيقته انه ملك تديد بياض الثياب يعني عليه ثياب رجل عادي كديد سواد الشعر يعني انه شاب - 00:00:17

لا يرى عليه اثر السفر لان ثيابه بيضاء وشعره اسود ليس فيه غبار ولا شعث السفر ولهذا قال لا يرى عليه اثر السفر لان المسافر في ذلك الوقت يرى عليه اثر السفر - 00:00:44

يكون اشعث رأسه ويكون مغبرا وتكون ثيابه غير ثياب الحظر لكن هذا لا لا يرى عليها اثر السفر ولا يعرفه منا احد لاحظ يعني وليس من اهل المدينة المعروفين فهو غريب - 00:01:04

يقول جلس حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه قوله جلس الى النبي لم يقل عنده ليفيد الغاية اي ان جلوسه كان ملاصقا - 00:01:33

للنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولهذا قال اسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه كفيه اي كفي هذا الرجل على فخذيه اي على فخذيه هذا الرجل - 00:02:04

ليس على فخذيه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهذا من شدة الاحترام وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال يا محمد ولم يقل يا رسول الله ليوهم انه - 00:02:22

اعرابي لان الاعرابي لان الاعراب ينادون النبي صلى الله عليه وسلم باسمه العلم واما اهل الحضر فينادونه باسم النبوة بوصف النبوة او الرسالة قال يا محمد اخبرني عن الاسلام يعني ما هو ما هو الاسلام - 00:02:44

اخبرني عنه فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا - 00:03:06

رسول الله تشهد اي تقر وتعترف بلسانك وقلبك فلا يكفي اللسان بل لابد من اللسان والقلب قال الله عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون اه نعرب لا اله الا الله - 00:03:23

لا اله الا الله هذه جملة تسمية منفية الى التي لنفي الجنس وهي اعم النفي الجنس اعم النفي واسمها اله وخبرها محذوف والتقدير حق التقدير المحذور حق وقوله الا اداة حصد - 00:03:50

والاسم الكريم لفظ الجلالة بدل من خبر لا المحذوفة وليس خبرها لماذا لا يكون خبرها؟ لان لا النافية للجنس لا تعمل الا في النكرات فصارت الجملة الان فيها شيء محذور - 00:04:28

ما هو الخبر وتقدير حق اي لا اله الا الله عز وجل وهناك الهة باطلة تسمى الهة وليست اله وان محمدا رسول الله يعني وتشهد ان محمدا رسول الله - 00:04:55

ولم يقل اني رسول الله مع ان السياق يقتضيه لانه يخاطبه لكن اظهار اظهاره باسمه العلم اوكل واشد تعظيما فقول محمد هو محمد ابن عبد الله الهاشمي القرشي من ذرية اسماعيل - 00:05:19

وليس من ذرية اسماعيل رسول سواه وهو المعني بقول الله تعالى عن ابراهيم واسماعيل ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته وان محمدا رسول الله الرسول بمعنى مرسل والرسول - 00:05:47

هو الذي اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة اي تأتي بها قائمة تامة معتدلة وكلمة الصلاة يشمل انتبه

كلمة الصلاة يشمل الفريضة والنافلة وتؤتي الزكاة تؤتي بمعنى تؤقت - 00:06:12

والزكاة هي المال الواجب باذله لمستحقه من الاموال الزكوية كالذهب والفضة والماشية والثمار وان شئت قل الخارج من الارض

ووعروض التجارة هذه الاموال الزكوية وتصوم رمضان اي تمسك عن المفطرات - 00:06:45

من طلوع الفجر الى غروب الشمس واصل الامساك في اللغة اصله نعم واصل الصيام في اللغة الامساك ورمضان هو الشهر المعروف ما

بين شعبان وشوال وتحج البيت اي تقصد البيت - 00:07:17

لاداء النسبة فقال صدقت قال صدقت من نعم نعم يقول ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فجعنا له يسأله ويصدقه القائل صدقت

من جبريل وهو السائل فكيف يقول صدقت وهو السائل - 00:07:38

لان الذي يقول صدقت للمتكلم يعني ان عنده علما سابقا علم ان هذا الرجل اصابه وهو محل عجب ولهذا تعجب الصحابة كيف يسأله

كيف يسأله ويصدق له لكن سيأتي ان شاء الله بيان - 00:08:06

بين هذا نعود نشرح هذه الاركان الخمسة فنقول الرؤى الركن الاول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهنا نسأل لماذا جعل

هذان ركنا واحدا لم يجعلنا ركنين - 00:08:28

والجواب انه ان الشهادة بهذين تنبني عليها صحة الاعمال كلها لان شهادة ان لا اله الا الله تعني الاخلاص او تستلزم الاخلاص وشهادة

ان محمد رسول الله تستلزم الاتباع وكل عمل - 00:08:57

يتقرب به الى الله لا يقبل الا بهذين الشرطين الاخلاص والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى

الله عليه وعلى اله وسلم طيب ان تشهد - 00:09:27

ان لا اله الا الله يعني بقلبك ولسانك فالقلب لا يكفي واللسان لا يكثر اللهم الا ان يكون الشاهد في قلبه اخرس لا يستطيع النطق فانه

يكفي للعجز الشهادة باللسان لا تكفي - 00:09:46

بدليل ان المنافقين يشهدون لله عز وجل بالوحدانية ولكنهم يشهدون بايش بالسنتهم فيقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فلا ينفعه

وهم يأتون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤكدون له انهم يشهدون انه رسول الله والله يعلم انه رسول الله ولكن يشهد -

00:10:11

ان المنافقين لكاذبون طيب ان لا اله الا الله يعني الا يوجد معبود الا الله او ان لا يوجد معبود حق الثاني يتعين هذا لانه يؤجر

معبودات من دون الله - 00:10:40

معبودات تسمى الهة قال الله تبارك وتعالى فما اغنت عنهم الهتهم الذين يدعونها؟ التي يدعون من دون الله من شيء وقال تعالى ام

لهم الهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون ان ينصروا انفسهم ولهم منا يصحبون - 00:11:01

وقال تعالى ولا تدعو مع الله الها اخر المهم ان المراد بلا اله الا الله اي لا اله حق وما سواه فهو باطل قال الله عز وجل ذلك بان الله هو

الحق - 00:11:30

وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير فاذا جاء المشرك الى هذا التمثال يعبدها يركع ويسجد وينتحر ويخشع

وربما يغمر عليه فعبادته باطلة ومعبوده باطل ايضا - 00:11:48

والله الله الا الله عالم على الرب عز وجل لا يسمى به غيره وهو اصل الاسماء ولهذا تأتي الاسماء تابعة له ولا يأتي تابعا للاسماء الا في

اية واحدة وهي قول الله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله الذي له - 00:12:15

ما في السماوات والارض لكن اللفظ هنا الله لفظ الاسم الكريم بدل من ليش من العزيز وليست صفة لان جميع الاسماء انما تكون تابعة

لهذا الاسم العظيم طيب هل هذه الشهادة - 00:12:46

تدخل الانسان في الاسلام الجواب نعم تدخله في الاسلام حتى لو ظننا انه قالها تعودا فاننا نعصمه نعصم دمه وماله ولو ظننا انه

قالها كاذبا ودليل ذلك قصة المشرك - 00:13:12

الذي ادركه اسامة بن زيد رضي الله عنه حين هرب المشرك فلما ادركه اسامة قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله بعد ان ادركه بالسيف

فقتله اسامة - 00:13:41

ظنا منه انه قالها تعودا من القتل يعني قالها لان لا يقتل فقتله فلما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم جعل يردد اقد

جلده بعد ان قال لا اله الا الله - 00:14:05

قال يا رسول الله انما قالها تعودا فجعل يردد اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله قال اسامة فتمنيت انني لم اكن اسلمت من شدة ما وجد

اذا نحن ليس لنا الا الظاهر - 00:14:25

ليس لنا الا الظاهر حتى لو غلب على ظننا انه قال تعودا عصمته نعم لو ارتد بعد ذلك قتلناه وهذا يوجد من جنود الكفر اذا اسرهم

المسلمون قالوا اسلمت من اجل - 00:14:47

ان يعصموا انفسهم من القتل فيسأل المجاهدون يقول هل نقتل هؤلاء بعد ان قالوا اسلمنا بعد ان قالوا لا اله الا الله او لا نقول حديث

اسامة يدل على انه - 00:15:13

لا يقتل ولكن يراقبون اذا ظهر منهم ردة قتلوا لانه بشهادة ان لا اله الا الله تلزمهم احكام الاسلام فان كان الكافر يقول لا اله الا الله لكن

لا يشهد اني محمدا رسول الله - 00:15:30

فهل يكفيه ذلك ما يكفي حتى يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله افهمتم؟ وعلى هذا فالكافر يدخل في الاسلام

بمجرد ان يقول ايش لا اله الا الله - 00:15:53

فان كان يقولها لكنه ينكر رسالة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فلا بد ان يضيف اليها ايش؟ شهادة ان محمدا رسول الله طيب

واذا كان مسلما وشهد ان لا اله الا الله ومات على ذلك - 00:16:17

فهل يكفي او لا يكفي الجواب يكفي لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل

الجنة وانما اكتفي بلا اله الا الله لان هذا الميت - 00:16:38

نقر بان محمدا رسول الله ما عنده فيها اشكال - 00:16:58